الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة الانثروبولوجيا

محاضرات السنة الثانية

ليسانس انثروبولوجيا ل. م. د

مقياس الفكر الخلدوني

اعداد الأستاذة:
بن قدور حورية

الموسم الجامعي
2020- 2021

مادة: الفكر الخلدوني

الميدان: .....علوم اجتماعية .....

التخصص: .....انثروبولوجيا.....

السداسي: .....الثالث والرابع .....

السنة الجامعية: .....2020-2021 .....

التعرف على المادة التعليمية

العنوان: .....الفكر الخلدوني .....

وحدة التعليم: .....استكشافية .....

عدد الأرصدة: .....02.....

المعامل: ..... 01 .....

الحجم الساعي الاسبوعي: .....01 سا و30 د .....

المحاضرة (عدد الساعات في الاسبوع): ..... 01 سا و30 د.....

استاذ المادة

الاسم واللقب: .....بن قدور حورية .....

الرتبة: .....أستاذ مساعد ب (متربص) .....

البريد الالكتروني: .....houria.benkadoour@univ-biskra.dz.....

وصف المادة التعليمية

أولا: المكتسبات القبلية الواجب معرفتها:

1-أن ابن خلدون عبد الرحمان هو صاحب المؤلف الهام الموسوم ب: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (المقدمة).

2-محاولة التأكيد على ضرورة العلم بأن مؤسس علم الاجتماع هو صاحب المقدمة ويعني بذلك ابن خلدون

3-الاحاطة بالبيئة المكانية والزمانية التي نشأ فيها ابن خلدون.

ثانيا: أهداف التعليم:

1-اطلاع الطالب على التجليات والارهاصات الفكرية للمفكر العربي الكبير ابن خلدون، مع محاولة ربطها واسقاطها على الطرح الانثروبولوجي والاجتماعي الحديث والمعاصر.

2-التطرق لكل اسهاماته وابداعاته في التأسيس والتنظير لظهور بعض العلوم، والاهتمام بتصنيفه ونقده لعلوم اخرى.

3-التعرف على رؤيته الخاصة لعلم العمران والتأريخ وكيف مهد لظهور علم الاجتماع وفلسفة التاريخ.

المصادر والمراجع

1- ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط 2، 1996.

2- ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، تحقيق أبي عبد الرحمان عادل بن سعد، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

3- صلاح الدين بسيوني رسلان: السياسة الإقتصاد عند ابن خلدون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، القاهرة 1999.

4- محمد محمود ربيع: النظريات السياسية لابن خلدون، دار الهناء للطباعة، ط1 بيروت 1995.

5- محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون العصبية والدولة –معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة السادسة، بيروت، 1994.

6- عزيز العظمة، ابن خلدون وتاريخيته، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، 1987.

7- سعيد محمد السقا، تاريخ العلوم عند العرب -رؤية جديدة للمنهج الخلدوني،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الاسكندرية،2015.

8- محمود عبد المولى، ابن خلدون وعلوم المجتمع، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ليبيا-تونس، 1980.

9- نور الدين الحقيقي، الخلدونية العلوم الاجتماعية وأساس السلطة السياسية، ترجمة/ الياس الخليل، المطبعة ا بوهران، بدون طبعة، بدون تاريخ.

محتوى المادة

مدخل

1- **المحاضرة الافتتاحية:** التعريف بالعلامة ابن خلدون (نشاته، نسبه، دراسته، تكون شخصيته، رحلاته، وفاته ومنجزاته العلمية).

2- التعريف بالمقدمة (لمحة تاريخية عنها وعن فصول ابوابها ومقدماتها).

3- النزعة الخلدونية في الفكر المعاصر (توظيف الفكر الخلدوني بين النزعة العلمية والنزعة الإيديولوجية).

4- الخلدونية وعلم العمران.

5- الخلدونية وقضايا الدولة والاجتماع البشري.

6- الفكر الخلدوني: المعقول واللامعقول.

7- الفكر الخلدوني بين الرأسمال الرمزي والتراث العالمي.

8- ما بعد ابن خلدون: آفاق تطوير الفكر الخلدوني (ابن خلدون ضد ابن خلدون).

9- الفكر الخلدوني وموقفه من (الكمياء، علم الكلام، الفلسفة، التصوف، السحر، التراث اليوناني، ...).

10- ابن خلدون: تاريخ وتحديات.

مدخل:

يعتبر الفكر الخلدوني مقياسا هاما بالنسبة لطلبة الانثروبولوجيا، نظرا لارتباطه بالإسهامات الفكرية لأحد أهم العلماء العرب والمسلمين، وهو العلامة عبد الرحمان ابن خلدون، من خلال مؤلفه الضخم كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المشهور بـ: المقدمة، الذي عكس مساهماته في التأسيس لظهور بعض العلوم على غرار علم الاجتماع الذي سماه بعلم العمران، والتاريخ من خلال اعتماده على مبادئ جديدة في التأريخ والتحقيق والتدوين، ومن خلال ايضا نقده وتصنيفه لعلوم أخرى على غرار الفلسفة (تاريخ الفلسفة) والمنطق والكيمياء وغيرها من العلوم الأخرى...

أهمية هذا المقياس تتجلى أكثر من خلال انه يمنح الطلبة فرصة التفتح على خصوصيات ومنشأ هذه العلوم وأهم المؤسسين لها أو المطورين لنظرياتها، في حين أنه يساهم بفعالية في تنمية ملكاتهم العلمية وتطوير روحهم النقدية والثقافية لمختلف العلوم والتخصصات.

المحاضرة الأولى: التعريف بالعلامة ابن خلدون (1232-1406م)

من هو ابن خلدون ولمحة عن أعماله وانجازاته العلمية؟

نحاول أن نعرض في هذه المحاضرة الظروف الزمانية والمكانية التي وجدت فيها شخصية ابن خلدون وعن أهم الرحلات التي قام بها خاصة في المغرب العربي، من تونس مسقط رأسه إلى المغرب والجزائر والاندلس ومصر مرورا بسوريا والحجاز، ومن ثم نذهب للتفصيل أكثر في انجازه العلمي المتمثل في مؤلفه الشهير "**المقدمة**".

لمحة تاريخية عن ابن خلدون

- **ولادته، نسبه: نشأته ودراسته:**

هو عبد الرحمن ابن خلدون ولد بتونس سنة 732هـ (1232م) حدد بنفسه نسبه اليمني الحضرمي الذي يؤول به إلى أوائل بن حجر من قبيلة كندة، ونسب نفسه إلى اسم أحد أجداده وهو خالد المعروف بابن خلدون، وقد دخل ابن خلدون الأندلس مع جند اليمانية وحل بإشبيلية سنة 92هـ، وقيل في القرن الهجري الثالث (9م)، وتولى أفراد هذه الأسرة مناصب تربوية وإدارية[1].

وقد شغل أجداده في الأندلس وتونس مناصب سياسية ودينية مهمة وكانوا أهل جاه ونفوذ، نزح أهله من الأندلس في منتصف القرن السابع الهجري وتوجهوا إلى تونس، وكان قدوم أهله إلى تونس خلال حكم الحفصيين[2].

نشأ ابن خلدون في بيت علم وسياسة، وتوارثت أسرته الاشتغال بالقضاء. حفظ القرآن بالقراءات السبع، ودرس الحديث والفقه الملكي على يد أبي عبد الله بن برال، وتلقى علوم العربية والشعر على يد والده وعلى مشاهير علماء تونس. ودرس عند العديد من العلماء المغاربة (الوافدين إلى تونس مع أبي الحسن المريني

[1] أبو عمران الشيخ، معجم المشاهير المغاربة، جامعة الجزائر، 1995، ص 192.

[2] بن فرج الله بخته، اسهامات ابن خلدون في بناء نظرية اجتماعية عربية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة لحمة لخضر- الوادي، العدد مارس 21،2017، ص9.

الذي احتلها سنة 758هـ) التوحيد والفلسفة والمنطق، فتضلع في العلوم العقلية، وحذق فن الكتابة ...والخ، مما سهل عليه التأليف وتولي مناصب، وقد تزوج حوالي سنة 754هـ. ولكن بعد فقد والده وشيوخه شقت عليه الإقامة والدراسة في تونس[3].

- **مسيرة حياته: تنقلاته ووفاته:**

رحل ابن خلدون بعلمه إلى مدينة بسكرة حيث تزوج هناك، ثم توجه سنة 1356م إلى فاس حيث ضمه أبو عنان المريني إلى مجلسه العلمي واستعمله ليتولى الكتابة مؤرخا لعهده وما به من أحداث، وقدر لابن خلدون رحيل آخر عام 1363م إلى غرناطة ومن ثم إلى إشبيلية ليعود بعد ذلك إلى بلاد المغرب، فوصل إلى قلعة بني سلامة (مدينة تيارت الجزائرية حاليا) وأقام بها أربعة أعوام، وأثناء هذه العزلة في قلعة بني سلامة ألف مقدمته المشهورة التي تعتبر الجزء الأول من كتاب (العبر) ثم احتاج إلى التحقيق والتنقيح في المصادر فرغب في العودة إلى تونس مقر آبائه وأثارهم ، وحل بتونس سنة 780هـ (1378م).

جاب معظم البلدان العربية، حيث أقام في الأندلس ومصر وبلدان المغرب العربي وزار الحجاز وبلاد الشام. عاش حياة متقلبة بين النفوذ والاضطهاد وبين القصور والسجون فكانت حياته زاخرة فعلا وعملا. نشأ في أسرة علم وكان أبيه ملتقى للعلماء وأهل السياسة فاكتسب حب العلم والبحث وحب الجاه والمنصب.

ولم يتوقف نشاطه بعد مغادرة بلدان المغرب للإقامة بالقاهرة، بل كان ينتقل بينها وبين الحجاز للحج، والقدس لزيارة المقامات ودمشق[4].

وبينما كان ينتظر لحاق أهله من تونس فجع بخبر غرقهم في عاصفة بحرية "وذهب الموجود والسكن والمولود" كما قال. فعظم مصابه ومال إلى الزهد وأشفق عليه السلطان فترك منصب القضاء وعكف على تدريس

[3] أبو عمران الشيخ، معجم المشاهير المغاربة، مرجع سبق ذكره، ص 192.
[4] بن فرج الله بخته، اسهامات ابن خلدون في بناء نظرية اجتماعية عربية، مرجع سبق ذكره، ص9.

العلم والقراءة وقضى بقية حياته في العبادة إلى وافته المنية بالقاهرة في 25 رمضان عام 808هـ الموافق ل 17 مارس 1406م[5].

- **نشاطه وشخصيته:**

تقلد ابن خلدون في حياته عدة مناصب عليا، فعمل سفيرا وحاجبا وعضوا بمجلس العلماء والقضاء عند عددا من السلاطين في تونس والجزائر والمغرب واسبانيا، كما أنه أيضا تعرض للنفي والإقصاء والعزل وحتى السجن، فقد سجن في المغرب لوحدها مدة عامين.

لهذا لم ينعم بالهدوء والاستقرار سوى أربع سنوات قضاها في قلعة ابن سلامة (أو بني سلامة في الجزائر) 1375- 1378م بعيدا عن شواغل السياسة، وكانت هذه العزلة أخصب فترات حياته في الإنتاج العلمي وقد أنهى فيها تأليف مؤلفه المعروف بالمقدمة خلال خمسة أشهر قضاه في التأمل والكتابة وهي الكتاب أو المجلد الأول ضمن أشهر كتبه، كتاب: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" الذي يقع في سبعة مجلدات[6].

يعتبر ابن خلدون من أشهر الفلاسفة الذين برزوا في المغرب الإسلامي أمثال ابن باجه (المتوفي عام 533هـ- 1138م)، والفيلسوف الصوفي محي الدين ابن عربي (المتوفي638هـ - 1240م)، حيث تعتبر المقدمة، أهم انتاج علمي في العصر الإسلامي الوسيط، وتعد ابتكارا فريدا في فلسفة التاريخ والحضارة علم الاجتماع.

- **وفاته:**

توفي ابن خلدون في مصر بالقاهرة ودفن فيها عام (808هـ- 1406م)، بعد صولات وجولات عرفناها منه من خلال ما دونه عن سيرة حياته، التي كانت بمثابة رحلات علمية وسياسية، عكست خبرات وتجارب مهدت أمامه طريق التدوين والتنظير.

[5] أبو عمران الشيخ، معجم المشاهير المغاربة، مرجع سبق ذكره، ص 193.
[6] بن فرج الله بخته، اسهامات ابن خلدون في بناء نظرية اجتماعية عربية، مرجع سبق ذكره، ص10.

في الأخير يمكن اختصار حياة ابن خلدون في هذه النقاط الهامة:

- الرغبة في تعلم العلوم الدينية والعبر الدينية في طفولته وشبابه بدعم من والده، لذلك قطع شوطا كبيرا في تحصيل العلوم، حيث حفظ القرآن الكريم على القراءات السبع.
- أخذ إجازته الأولى والثانية من الحديث والفقه وألم بكتبهما.
- بنفس القدر الذي سطع فيه نجمه في العلوم الدينية والأخلاقية من خلال حلقات الدروس والمجالس العلمية، نزعت نفسه إلى المزيد فكانت خبراته تتجاوز ذلك بدراية كبيرة بشؤون الحكم والمجتمع وهذا هو الدافع الى بروزه كمؤلف.
- حاول ابن خلدون الوصول إلى المناصب العليا من خلال التقرب من السلاطين والأمراء، فنال المناصب العليا وشغل الدواوين وجالس الأمراء والسلاطين وحظي بمقربة وحب من طرف العديد منهم فكان صاحب اسرار العديد منهم.
- تنوعت مسيرة حياته بين حلاوة السلطان ومرارته، بين المنصب والمقربة وبين السجن والنفي والفرار، بين المديح والعطف.
- تكونت لديه مجموعة من الخبرات والتجارب، كانت بمثابة النبع الغزير الذي استمد منه الآراء والنظريات في بناء الصرح التاريخي والعلمي الذي خلفه لنا من خلال مؤلفاته القيمة وعلى رأسها المقدمة.
- تنوعت رحلاته بين دول المغرب العربي من تونس (إفريقيا آنذاك) إلى الجزائر (بسكرة، قسنطينة، بجاية) إلى المغرب، ثم في النهاية إلى مصر والتي من خلالها قام برحلاته المشهورة إلى الحجاز وإلى فلسطين (القدس) وإلى سوريا (دمشق) والتي كانت آخر رحلاته.

- عاد إلى مصر (القاهرة) توفي ودفن فيها عام (808هـ- 1406م)، تاركا وراءه رصيدا علميا جديدا ومتنوعا مازالت الأجيال من كل الشعوب والأمم تتناقله، فمرات تتخذ منه مرجعا تبني على أسسه، ومرات أخرى يكون محل التحقيق والنقد.

ختاما:

يقول الدكتور محمود عبد المولى: "إن ابن خلدون، الذي يعتبر ابن القرن الرابع عشر الميلادي، قد تجاوز عصره بفكره الجبار ذي الطبيعة التركيبية والاطلاع الواسع، والذي قال فيه أرنو لندتوينبي: "أنه تصور وصاغ فلسفة هي لا شك أعظم نتاج أبدعه أي ذهن، في أي عصر، وفي أي بلد" ... ومن المؤسف، أن هذا المفكر الرائد، مازال، مجهولا عند جل المثقفين العرب، وإن كانوا يرددون عنه صفات ومزايا كثيرة، ولكن دون إدراك موضوعي لأهمية آرائه ونظرياته، وسبقها لأحدث النظريات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وخاصة معاصرة فكره وتحليلاته لأهم القضايا والمشكلات التي تواجه اليوم بلدان العالم الثالث، والوطن العربي جزء منه"[7].

[7] محمود عبد المولى، ابن خلدون وعلوم المجتمع، الدار العربية للكتاب، ليبيا –تونس، 1980، ص ص 8-9.